

الأغاني

قال أبو الفرج ونسخت من كتاب للنضر بن حديد كانت ربيعة واليمن متحالفة فكان المهلب وابنه يزيد ينزلان هاتين القبيلتين في محلتها فقال كعب الأشقري ليزيد .
(لا ترجونَّ هِنائِيَّاً لصالِحَةٍ ... واجعلهمْ وهَداداً أسوَةَ الحُمُرِ) .
(حَيَّـانِ ما لهما في الأَزَدِ مأثُـرَةٌ ... غيرُ الذِّـوَاقَةِ والإفراطِ في الـهَذَرِ) .
(واجعل لُكَيْـِزاً وراءَ الناسِ كلِّـهم ... أهلَ الفُـسَاءِ وأهلَ الذِّـتَنِ والقَذَرِ) .
(قومُ علينا ضَـبابٌ من فُـسائِهِم ... حتى ترانا له ميـداً من السِّـكُـرِ) .
(أبلغَ يزيدَ بأنَّـا ليسَ يَنذِفُـعُنَا ... عيشُ رَغـيـدٍ ولا شيءٌ من العِـطْرِ) .
(حتى تُـحِلَّ لُكَيْـِزاً فوقَ مَدْرَجَةٍ ... من الرِّـيـاحِ على الأحياءِ مِن مَّـضَرِ) .
(لِيـِـأُخْـذُوا لنزارَ حَـطَّـاً سُبـيـَّتـِـها ... كما أخذنا بحطَّ الحِلَـفِ والصِّـهـرِ) .
شعره في المهلب .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثنا أبي قال كتب الحجاج بن يوسف إلى المهلب يأمره بمناجزة الأزارقة ويستبطنه ويضعفه ويعجزه في تأخيره أمرهم ومطاولتهم فقال المهلب لرسوله قل له إنما البلاء أن الأمر إلى من يملكه لا إلى من يعرفه فإن كنت نصبتني لحرب هؤلاء القوم على أن أدبرها كما أرى فإن أمكنتني الفرصة انتهزتها وإن لم تمكني توقفت فأنا أدبر ذلك بما يصلحه وإن أردت مني أن أعمل وأنا حاضر برأيك وأنت غائب فإن كان صواباً فلك وإن كان خطأ